

لقطة

كل يغني على ليلاه

■ الوسط - المحرر الفني

□ في السنوات الثلاث الأخيرة... لاحظنا بروز ظاهرة ملفتة في السينما المصرية. فبين الحين والآخر تطالعنا الأخبار عن فيلم جديد يقوم ببطولته أحد المطربين الشباب. وهي ظاهرة ليست سلبية... ولكنها ملفتة. بعد تخوف من قبل الكثير من المطربين من فشل ربما يؤثر على مشوارهم في الغناء، خصوصاً إذا كانوا قد تابعوا تجارب مطربين آخرين سبقوهم في السنوات العشرين الماضية.

ومن البديهي القول إن السينما المصرية نطقت لكي تغني... فالأغنية بدأت في هذه السينما منذ أول فيلم ناطق، وهو (أنشودة الفؤاد). ولا بد من الإشارة إلى أن أكثر من نصف مجموع الأفلام المصرية هي أفلام غنائية. بل أنه لا يكاد يوجد فيلم مصري يخلو من أغنية أو رقصة، حتى نهاية الستينات. فبعد فيلم (أنشودة الفؤاد)، تواصلت الأغنية مع أفلام محمد عبدالوهاب، وأم كلثوم، وليلى مراد، وفريد الأطرش، وعبدالحليم حافظ، وشادية، وهدي سلطان، وصباح، وأسمهان، ومحمد فوزي، ونور الهدى، ونجاة، وفايزة أحمد... وغيرهم. وبالتالي أخذت الأغنية حيزاً مهماً في تاريخ السينما المصرية... وقدمت نجوماً كباراً فيما بعد لا يزال يشار إليهم بالبنان. وأنجحت الأفلام الغنائية لنجوم الغناء، هي أفلام ليلي مراد، ومحمد فوزي، وفريد الأطرش، وعبدالحليم حافظ. ثم لا يمكن أن ننسى الإشارة إلى محاولات فريد الأطرش ومحمد فوزي، في بعض أفلامهما، لتطوير الفيلم الغنائي المصري، وذلك بتقديمهما استعراضات وأبريتات غنائية راقصة، مما جعلهما يقتربان من الفيلم الموسيقي. وكانت المرحلة المتميزة من عمر الأغنية في السينما مع أفلام عبدالحليم حافظ وفريد الأطرش، إذ كانت المنافسة الغنائية بين الاثنین حامية. أثمرت أفلاماً مهمة وجمامية. بعد ذلك لم يثبت في ذاكرة المتفرج أي من أفلام المطربين اللاحقين حتى وقتنا الحاضر.

أما إذا أردنا الإشارة فقط إلى مشوار الأغنية في السينما المصرية الحديثة، من دون المقارنة طبعاً، فيمكن الحديث عن تجارب محمد منير وعمرو دياب ومحمد فؤاد ومصطفى قمر... وغيرهم، وعن أخبار قيام مشروعات جديدة تحت الإنجاز، لمطربين شباب جدد، ممن أغرتهم السينما، وأرادوا الفوز ولو بقليل من الانتشار والشعبية غير الطبيعية التي تعيشها السينما المصرية في الفترة الأخيرة.

السينما صنعت في المقام الاول لكي تعبر عن شؤون العقل والوعي الباطني

من ذاكرة السينما

للحب قصة أخيرة... شاعرية الواقع

■ الوسط - حسن حداد

□ عند عرضه في موسم 1984، بدا للكثير من النقاد بأن المخرج رأفت الميهي بفيلمه (للحب قصة أخيرة) يؤسس أسلوباً جديداً في السينما المصرية، ويجمع بين الواقعية المؤلمة والجمال في الوقت نفسه. إذ استطاع الميهي (كمخرج) بهذا الفيلم أن يصل بصورته السينمائية إلى درجة عالية من الإتقان والجودة بقدر عشايته بمعالجة الواقع بصدق. إن فيلم (للحب قصة أخيرة) مزيج من العلاقات الإنسانية المتناقضة، وهو - أيضاً - مزيج من الحب والكراهية... الحياة... الموت، إنه يتحدث عن الوضوح والغموض... عن الصدق والزيف... الصحة والمرض... الخرافة والعلم.

يقدم لنا رأفت الميهي بفيلمه هذا، ومن خلال كاميرا شاعرية ذات حساسية، موقعا سكانيا في وسط النيل (جزيرة وراق العرب)، عالم يكاد يكون منسياً ومعزولاً عن تطورات المدينة، لا نعرف عنه شيئاً. يقدمه لنا الميهي بواقعية حقيقية في مشاهد شديدة الخصوصية، متغلغلاً بكاميرته بين أفرح الناس وجزائرتهم، أحلامهم ومعتقداتهم من شعوة وطوقس. فالفيلم يتأرجح بين الخاص والعام، في بناء فني متماسك. فمن بين الخلفية الاجتماعية لاجتماعية لاجتماعية، تبرز عدة وجوه وشخصيات تتفصل عن الطابع العام لتأخذ طابعها الخاص، وليقدم الميهي من خلالها جرعات شاعرية قوية من العلاقات الانسانية. فمثلاً هناك المدرس رفعت (يحيى الفخراني) وزوجته سلوى (معالي زايد)، والتي تزوجها رغماً عن أمه المتكررة (تحية كاريوكا). بعد أن خيرته بين حبه

وبين ثروة والده. رفعت مصاب بداء القلب، والموت يهدده في أية لحظة، لذا يتفق مع الدكتور حسين على كذبة مفادها أن تخطيط القلب الذي اطلعت زوجته على نتيجته غير صحيح، وإن رفعت يمكنه أن يعيش مائة عام مقبلة... كل هذا لأنه أحس بمدى العذاب الذي تعيشه زوجته. إلا أن هذا الاتفاق يتصادف توقيته مع ذهاب سلوى لزيارة الشيخ التلاوي لشفاء زوجها، فتحاول أن تتفحص نفسها بأن هذا من بركات الشيخ، وتعيش في وهم السعادة المزيفة لعدة أيام، حتى تخبرها أم رفعت بالحقيقة. عندها يموت رفعت بعد قراره السفر للعلاج، فيموت الوهم في

عبدالعزیز مخيون في أداء شكسبيرى

داخلها، وتفيق على الحقيقة المؤلمة. لذا نراها تذهب إلى مقر الشيخ التلاوي، وكر الخرافة والشعوذة ومركز أوام الجزيرة، لتجد كرسي الشيخ ويجانبه بقايا لأدوات تستخدم لتعاطي الحشيش والمخدرات. تقترب سلوى من الكرسي وتضربه بالفأس الذي يجانبه، تضربه بشكل عصبي يائس، وكأنها تؤكد بأن هذا الوهم يجب تحطيمه، وإن الإنقاذ لن يأتي أبداً من خارج الفعل الإنساني. وعلى رغم ذلك هذه الأحاسيس والمشاعر الإنسانية السامية التي جسدها رأفت الميهي في هذا الفيلم، إلا أن البطولة المطلقة كانت للكاميرا، التي استطاعت الميهي



لقطة من فيلم «زوجتي ممثلة»



شارلوت غينسبورغ مع إيفان آتال زوجان في الفيلم والحياة

المخرج والممثل الفرنسي «إيفان آتال»:

لماذا أكره العلاقات الغرامية؟

■ لندن - فيونامورو

□ أرى إيفان آتال جالساً في مكتبة فندق Covent Garden وهذه ليست مصادفة، فلدي موعد للقائه الآن في هذا الفندق الذي صور فيه أجزاء من فيلمه الأول الذي سيعرض ويحمل عنوان (زوجتي ممثلة) وهو الفندق الذي يقول عنه إيفان: «إنه فندق رائع» مشيراً بذلك إلى السبب الذي جعله يختاره كأحد مواقع التصوير.

على الرغم من أن الوقت كان ظهراً، فإنه يبدو أن إيفان قد صبحا لتوه من النوم، وقد اعتذر عن ذلك إذ أخبرني بأنه قد غفا بينما كان في القطار متوجهاً من باريس إلى لندن صباح هذا اليوم. وآتال هو أحد المخرجين الجدد وقد انتقل من التمثيل إلى الإخراج. ما يميزه ليس قيامه ببطولة الفيلم (بالإضافة إلى إخراجها) ولكن اختياره لموضوع الفيلم، وهو صعوبة الزواج من ممثلة (كما هو حاله في الواقع)، وقد أعطى الدور لشارلوت غينسبورغ زوجته في الواقع، ويقول معلقاً على هذا الأمر: «ولكنني لا أحكي قصة حياتي في الفيلم، نعم أنا ممثل ومتزوج من ممثلة ولكن ما دفعني إلى تمثيل الفيلم هو قدرتي على أن أعيش الدور. وقد بدأ الفيلم بمشهد قصير مدته ست دقائق يتم فيه توبيخ الزوج من قبل شخص غريب عن العمق العاطفي في مشاهد التقبيل على الشاشة.

وهكذا لعب آتال دور إيفان زوج الممثلة المشهورة شارلوت (غينسبورغ) في فيلم كتبه وأخرجه، يتحدث فيه عن مشكلات تالية لمشاهد الحب في حياة الزوجين. المشكلة التي واجهتها غينسبورغ أثناء التمثيل هو أنها لم تكن واثقة من الكيفية التي كان إيفان يريد بها أن تتعامل بها معه، فهل كان يريد بها أن تتصرف بحسب طبيعتها كما هو في الواقع وذلك مثل باقي الأشياء التي لم تتغير أسماء الزوجين. كما أن غينسبورغ قامت بإتداء ملابسها الحقيقية

ولم تقتن ملابس خاصة بالفيلم، يقول آتال معلقاً على ذلك: «كانت قلقة من أن يؤخذ الفيلم على أنه تمثيل لحياتنا الواقعية في الوقت الذي نقاتل فيه من أجل الحفاظ على خصوصيات حياتنا. كانت أيضاً قلقة من أن اطلب منها أن تكون كما هي في الواقع - لم تكن تعرف كيف تستمكن من تأدية هذا الدور، فهل حاولت فتحها؟ برد آتال مبتسماً «نعم قليلاً».

وحتى لو بقيت مترددة، فإنه سيشارك في الفيلم ولكن كمخرج فقط، ويقول عن هذا مبتسماً ابتساماً متكلفة «سأحاول حينها أن اجد ممثلين متزوجين آخرين، ربما كنت سأختار نيكول كيدمان وتوم كروز مثلاً على الرغم من عدم ضمان مدى استطاعة ممثلين كومبيين يتحدثان الفرنسية تخلص هذا الفيلم (زوجتي ممثلة My Wife an Actress) من ثقل السينما الفرنسية». فهل كان مقصوداً جعل هذا الفيلم سهلاً وائل تهديداً؟ يضحك آتال بقوة ويقول: «الناس لا ترى السينما الفرنسية مخيفة، تستطيعين القول انهم يرونها مملة، الأفلام الفرنسية ليست أفلاماً جيدة فيما عدا فيلمي بالطبع».

ويواصل إيفان قائلا: «دائماً أشعر بالملل حين أشاهد الأفلام الفرنسية، ولكنني اعتقد أن فيلمي به إيقاع وقوة - الفيلم ليس عن رجل وامرأة في غرفة يتحدثان عن الحب، أو عن فقدان الحب أو عن دعم وجوده أصلاً في حياتهما». أما بخصوص عمله كمخرج مع زوجته فيقول: «عندما تكون المخرج فأنت رئيس العمل وعندما تذهب إلى البيت تعتقد أنك لا تزال المدير، لكنك تجد أن الأمور انعكست. وفي اليوم التالي تذهب إلى موقع التصوير ولديك مشكلة مع الممثلة الرئيسية (زوجتك) لأنك كنت قد تشاجرت معها الليلة الماضية في المنزل». وعلى رغم ذلك فإن آتال يصبر على أن يقوم بهذا العمل مرة أخرى، ويقول معلقاً «الامر لخيط من الحالات النفسية والمشاعر ولكن العمل مع زوجتي أمر غريب - ولاستطيع أن أجد ممثلة أخرى أفضل للعمل معها، من

محطات

ريهام تتمنى أن تصبح شريفة



□ النجمة الشابة ريهام عبد الغفور رفضت أربعة سيناريوهات جديدة قدمت إليها خلال الشهر الماضي وذلك لأنها تدور في إطار دورها نفسه في فيلم «صاحب صاحبه» بينما ترغب ريهام في التجديد ولعب أدوار جديدة عليها حتى لا يمل منها الجمهور ومن بين الأدوار التي ترغب ريهام في أدائها دور الشريفة على رغم أنها بعيدة تماماً عن شخصيتها الحقيقية.

لى تاماوري يقود هيل بييري!!

□ المخرج في تاماوري وبعد أن أنهى عمله في أحدث أفلام العميل السري جيمس بوند (Die Another Day)، أصبح متفرغاً لعمل جديد... فمحادثاته مع ستوديوهات باراماونت دخلت مراحل متقدمة وذلك لإخراج فيلم الاثارة (The Guide) والذي ستقوم ببطولته الممثلة هيل بييري، تدور أحداث الفيلم عن طبيبة هندية موهوبة تقوم بمساعدة المرضى الذين يودون التخلص من ماضيهم الألم ذلك بمسح تلك الذكريات وتزويدهم بذكريات تشجعهم على مواصلة الحياة... ويتوقع أن يتم البدء في التصوير في اوائل العام المقبل بإذن الله!!

هاني ينفي علاقته بتوتو



النجم الشاب هاني رمزي نفى علاقته بأي سيناريو تحت عنوان «الواد توتو العجيب» مشيراً إلى أنه لم يقرأه ولم يعرض عليه من الأساس، وكانت قد ترددت أخبار عن تأجيل هاني رمزي لتصوير هذا الفيلم بسبب رغبته في الاسترخاء بعد عرض فيلمه الأخير «محامي خلع» كما نشر أيضاً أن النجمة حلا شيحة كانت ستشاركه بطولة الفيلم.

دي نيرو ومرعبا هذه المرة!!

□ الممثل روبرت دي نيرو وزميله الممثل غريغ كينري أصبحا قريبين من بطولة فيلم الاشارة المربع (Godsend) والممول من قبل استوديوهات لاين غيت... مارك بومياك كتب النص الذي وصف بمزيج من فيلمي (Rosemary's Baby) s (The Others)، وفيه تتقد عائلة أبنا نتيجة إصابته بطلق ناري بطريق الخطأ، بعد ذلك تلجأ العائلة لأحد العلماء «دي نيرو» لعله يستطيع إرجاع الابن... يذكر أن المخرج نيك هام قد اختير لإخراج الفيلم و هو مستعد لبدء التصوير في شهر نوفمبر المقبل بمدينة تورونتو!!

أشرف يبدأ سباق الفراغنة



□ النجم الكوميدي أشرف عبد الباقي بدأ الاستعداد بشكل جدي لفيلمه المقبل «رامي الفراغنة» وهو الاسم الجديد لفيلم «رالي الفراغنة»، وأشرف يؤكد أن الفيلم سيكون مختلفاً بكل المقاييس عن كل ما قدم من أعمال. ومن المنتظر أن يخوض به أشرف منافسات الصيف المقبل من دون استعجال في التصوير أو حتى التحضير للفيلم وقد رشحت النجمة حنان ترك لدور البطولة النسائية أمامه.

منى ترفض الصديقة

□ النجمة الشابة منى زكي أبدت اعتذارها على سيناريو فيلم «الصديقة» الذي عرض عليها حديثاً وذلك بسبب كثرة المشاهد التي تحوي قبيلات في السيناريو. الفيلم بعد أول بطولة سينمائية للمطرب اللبناني رامي عياش ويشاركه بطولته النجم محمد نجاتي. وبالتأكيد سيتم البحث عن ممثلة أخرى لتقوم بدور البطولة النسائية في الفيلم بدلاً من منى.

علا في انتظار سهر الليالي



□ النجمة الشابة علا غانم رفضت أكثر من عرض سينمائي قدم إليها خلال الشهر الماضي، مؤكدة أنها لم تجد أي اختلاف فيما قدم إذ تدور شخصيتها في كل السيناريوهات حول التهمة نفسها التي قدمتها في فيلم «محامي خلع». علا مصرة على تقديم لون جديد حتى لا يملها الجمهور خصوصاً وأنها تشعر أن بداخلها الكثير الذي يمكنها أن تقدمه والذي سيظهر الكثير منه في فيلمها المقبل «سهر الليالي» والذي سيتم عرضه في عيد الفطر المقبل.

حلمي في دولة حبنا

□ النجم الشاب أحمد حلمي قرر تأجيل مشروع فيلم «يا ضابط يا خابت» الذي كان من المنتظر أن يبدأ في تصويره خلال الأيام المقبلة ليبدأ في مشروع فيلم سينمائي جديد عنوانه «تعيش دولة حبنا» إذ يقرأ حلمي السيناريو الآن. يذكر أن يتمنى أن يقوم ببطولة فيلم بطولة مطلقه ويبدو أن حلمه قد بدأ في التحقق.

حلامع حميدة لأول مرة

□ النجمة الشابة حلا شيحة رشحتها النجم محمود حميدة لنتشاركه بطولة فيلمه الجديد «كل 12 سنة وانت طيب» وذلك في أول تعاون له مع جيل الشباب. الفيلم عن قصة وسيناريو وحوار تامر خليفة وسيفوم حميدة بإنتاجه بنفسه. حلا كانت قد قررت التاني في اختيار أدوارها الجديدة خصوصاً بعد ظهور فيلمين لها في موسم واحد وهما «سحر العيون» و«المبني».

«التنين الأحمر» مع انطوني هوكينز

يتصدر شباك التذاكر



□ اظهرت ارقام مؤقتة صادرة عن مؤسسة «كزيبيتر ريليشن» أن فيلم (ريد دراغون) من بطولة انطوني هوكينز تصدر نهاية الاسبوع الماضي شباك التذاكر في امريكا الشمالية بعائدات بلغت 5.377 ملايين دولار. ويشكل هذا المبلغ رقماً قياسياً لفيلم يبدأ عرضه في دور السينما في شهر تشرين الاول/اكتوبر. ففي خريف العام 2000 لم يسجل فيلم (Meet The Parents) سوى 6,28 ملايين دولار.

الفيشاوي ينفي شائعة زواجه بدنيا

□ النجم فاروق الفيشاوي نفى بشدة الشائعة التي تردت حول زواجه بالنجمة الشابة دنيا مؤكداً أنها مجرد صديقة ليس أكثر من ذلك، وكانت شائعة قد تم نشرها في مجلة كل الناس بزواجهما وأنها يقضيان شهر العسل معاً مما أثار غضبهما. يذكر أن فاروق ودنيا التقيا معاً في عملين هما «الجراج» مع النجمة نجلاء فحفي، و«يا تحب يا تقب» لإخراج عبد الطيف زكي.

نيللي تحب وتكره



□ النجمة الشابة نيللي كريم تقراً حالياً سيناريو فيلم سينمائي جديد عنوانه «أحبك ولا أكرهك» الذي كتبه لأول مرة السينارست فتح الله الدين. نيللي متحمسة للسيناريو بشدة بعد العديد من السيناريوهات التي رفضتها لعدم راحتها لها. نيللي كانت قد شاركت في الموسم السينمائي الحالي في بطولة فيلم «سحر العيون» وقد حاز دورها فيه على إعجاب الجمهور والنقاد معاً.